الصباح
مقامات
13
العدد 1458 - السنة الخامسة
الجمعة 29 صفر 1434 - الموافق 11 يناير 2013
Friday 11 january 2013 - No.1458 - 5th Year

مسارح

«قصاصات من ندى»

– لم أكن الوقع أن تكون حربنا باردة... لم أكن الوقع هذا التناوب بالجولات.. لم أكن الوقع أن تكون حرب من الأساس.. لم أكن الوقع أن تنسف كل السدود
– " يا خساره " هي الكلمه الوحيده التي لم يخطر ببالي يوم ان اقولها
– حتى ردود الأفعال يجب ان تكون موزونه يجب ان نختار كلمات تناسب الشخص الذي نتحدث إليه وعن لم يكن حاضرا مكانة الشخص فينا تحدد ردة الفعل تماما
– لو لم تناسبك مكانة تحمل السمو والرفعة لشخص وضعك فيها عليك إحترامها على الأقل إحترامها فقط
– الفرق بيننا أنني حين اكتب عنها ولها فإنني ألتمس حروف اسمها بهداوة وإن قسوت من أجلها وهي حين تكتب تحجب اسمي تماما
– لكي لا تختلط المفاهيم يجب علينا أن نسمعها جيداً وأن نفرق بين الأشخاص حين يقولون ولمن يقولون ولماذا يقولون وهذا فرق سامي ايضا
– الفرق أننا لا نخرج من حدود ذاتنا كي نرى ما يدور خلفنا ولسبب يعنينا فقط نمارس انانية بكل قسوة ولا نحسب حساب لأي حرف مر وقلناه سابقا
– من المسلمات بأنني اعشق امي مهما قست واعشقها اكثر حين أعرف أنها مختلفه ولا تشبه أحد واعشقها أكثر حين ألمس خوفها علي بعيون لا أراها دائما
– هي تعرف ولا تريد ان تعرف بأنها شيء استثنائي لا يخضع لأي مقاييس هي تعرف ولا تريد ان تعرف بأنها شيء ربانيٍ روحانيٍ فطري أكبر من أنه يوصف
– لماذا كذبو علينا حين قالو بأن العتب من المحبه ها نحن نحب فنعاتب فنعاقب
– طفلة هي بكلمة منها اشتعل بكلمة منها أهدأ بكلمة منها اعيش طفولتي بكلمة منها أكبر وانضج وبكلمة منها أكون لها أب اجمع حنان الدنيا لاجلها

بدر الموسى
Twiteer : @b_almosa

مرة أخرى

له من اسمه نصيب ..!

لفت انتباهي تغريدة لنواف التركي على حسابه في تويتر نصها " يقع الشاعر بخطأ عندما يعتقد أن الصورة الشعرية لا تخضع لمسالة العقيدة ومثال هذا شطر لنايف صقر : « الريح تستاذنك يالطيب الغالي » " و على هامش قيمة الفكرة الأصيلة لصاحب التغريدة ؛ فبين القائل « نواف » و المستشهد بقوله « نايف » أجد أن الأسماء بحد ذاتها فكرة ، فالاسمان اشتقاق من الفعل « ناف » والاشتقاق الأبسط هو اسم الفاعل نائف ، ولتزيد البساطة قلبت الهمزة باللفظ الفصيح إلى ياء لتتناسب والنطق الشعبي لذلك أجد أن « نايف » في تصنيف اللغة يعبر عنه الوصف [بسيط وشعبي] ، أما الاشتقاق الأعمق يتمثل برفع مستوى الحدث بالفعل لأعلى مستوياته باعتماد صيغة المبالغة لنجد أن اسم " نوّاف " مشتق من الفعل الثلاثي ناف على وزن فعّال للدلالة على زيادة الصفة برفع الحدث لأعلى مستويات معانيه و أعمقها ، ومن هذا فاسم « نوّاف » في حديث اللغة يعبّر عنه الوصف [أعلى و أعمق] ؛ وإن فكرتم معي بالمبدأ القائل " له من اسمه نصيب " و اعتمدتوه كأرضية تفكير لجزمت أنكم ستلخصون القضية بين الاسمين بما مضمونه : " نايف : بسيط وشعبي ، و نوّاف : أعلى وأعمق " !

و إن رغبتم في تأصيل الفكرة فانظروا في التغريدة الواردة في بداية المقال وستكتشفون فرق الفكر خلف الشعر فنايف يفكر بالصورة الشعرية ببُعد واحد مما يجعله عرضة للخطأ بكل مستوياته لأنه كشاعر يركز على فلاش الصورة وبهرجتها الشكلية ولا يتجاوز ذلك في تفكيره لتكون البساطة هي نصيبه من اسمه ، بينما نواف يعتمد كل أبعاد الصورة قبل أن تتشكل فتجده يعرض الصورة على القيمة الشرعية و القيمة الإجتماعية و .. و .. ؛ ليخرجها في النهاية سليمة الشكل والمضمون ؛ ليستحق من اسمه العمق !! ونعم أتفق مع نواف التركي وأبسطها لنايف بقولي : القضية ليست مجرد شعر بل القضية في تجريد الشعر من كل شائبة قد تلقي بالإنسان سبعين خريفا بالنار ..!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

قطاف من سيرة الشاعرة عطاف

تزخر المملكة العربية السعودية بالعديد من الأسماء الشعرية النسائية المتميزة على مستوى الوطن العربي وحين أتحدث عن الشاعرات فإني أخص تحديدا تلك الفئة التي وقفت بصمود وثبات في سبيل إثبات شاعريتها دون تجرد من ثياب الفضيلة والعادات المجتمعية السليمة ومن هؤلاء اخترت لكم الشاعرة والناقدة والباحثة في الدراسات القرآنية عطاف سالم التي تقول في إحدى نصوصها البديعة :

أيها الشعر يا رفيق شجوني
لك بوحي بخافقي المجنون
وشرودي وليلكات فؤادي
وسخين الدموع ملء جفوني

وشاعرتنا من مواليد مكة المكرمة ،وهي حاصلة على ماجستير في البلاغة القرآنية من جامعة أم القرى كما أنها حصلة على دبلوم في البرمجة اللغوية العصبية ودبلوم آخر في العلاج بخط الزمن وثالث في التنويم الإيحائي هذا إلى جانب العديد من الدورات في مجالات التدريس والإلقاء وتطوير الذات وللشاعرة عطاف عدد من البحوث الأدبية واللغوية من أبرزها : أنشودة المطر للسياب (دراسة وتحليل) ،الخطاب الشعري في عهد النبوة والخلفاء، مفهوم الصورة عند عبدالقاهر الجرجاني ، المشاكلة وصلتها بالمجاز، الفرق بين المبالغة في القرآن والمبالغة في الشعر ...الخ

وشاعرتنا عضو في عدة ملتقيات ونوادي ومنتديات أدبية أبرزها : رابطة الكتاب العربي واتحاد المدونين العرب ، واتحاد الأدب والأدباء ومنتديات المعهد العربي للبحوث والدراسات والمركز الافتراضي لأبحاث الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهي ربما تكون مقلة في النشر الورقي مقارنة بالنشر الالكتروني إذ اكتفت بالنشر فقط في ملحق الأربعاء الثقافي بصحيفة المدينة ثم اتجهت للنشر الالكتروني ولها مدونة خاصة تحت عنوان (الشاطئ) .

والشاعرة عطاف مثلها مثل أغلب الشعراء الذين لعبت القراءة دور مهم في تكوين موهبتهم الأدبية واللغوية فقد ذكرت شاعرتنا أنها شغوفة بالقراءة منذ وقت مبكر وقد قرأت كل روايات أجاثا كريستي إلى جانب أغلب مؤلفات الرافعي والمنفلوطي وسيد قطب وعلي الطنطاوي هذا إلى جانب إطلاعها على أغلب امهات الكتب اللغوية والأدبية على حد سواء أما في الشعر فكان ديوان عروة بن الورد هو أول ديوان تقتنيه ثم توسع اهتمامها بعد ذلك بالشعر قديمه وحديثه ، وعن بداياتها في الكتابة تقول الشاعرة عطاف (كتاباتي الأولى حقيقة كانت خربشات ومازلت أخربش كانت تتعلق بتدوين ذكرياتي في المرحلة الثانوية ثم تعلقت ببث أحزاني وهمومي خواطراً حول الوضع الفلسطيني والوضع الأفغاني في تلك الفترة فترة الاحتلال الروسي ثم غزو الكويت بعدها تعلق الأمر بخواطري حول كل ما يؤثر في، ويلفت نظري ويظل عالقا في وجداني وروحي ويؤلمني حتى إكتبه وكان الوجع هو أكثر مايحرك قلمي ويدفعني أما غيره فمالم يكن متدفقا ومؤثرا ومسيطرا وبطريقة غير طبيعية فلا يحركني نهائيا) ، وعبر الأسطر القادمة أتركم مع مقتطفات من قصائد الشاعرة أستهلها أولا بهذا النص الجميل الذي خصت به والدها يرحمه الله حيث تقول :

مازلت يا أباه في عيني سنا
لازلت نبض تشوقي ورجاه
ماكنت أعلم يا أبي أني إذا
فارقت عمري غاب من واساه
إني زهدت الحرف يشبهه العمى
لولاه ما انتقضت يدي لولاه

وفي نص آخر للشاعرة عطاف يحمل عنوان (سلم على الذكرى) تقول فيه :

يا غائبا و نجاوى الروح ترعاه
أودعت فيك دمي و الحافظ اللّه
سلم هناك على الذكرى إذا خطرت
و قل لها : إنني بالعشق أواه
و إنه و إذا غابت ملامحه
فإن لي أملا أني سألقاه

وأختم حديثي عن الشاعرة عطاف سالم بهذا النص الشعري الجميل الذي يحمل عنوان (صداحة) وفيه تقول :

كسرتها قارورة الأوجاع
أهرقت منها السم ملء القاع
أيقظت قلبي من سبات سرابه
فقدا سريعا فاض لي بشعاع
ومشاعري أحييتها بمشاعري
صداحة تختال في أضلاعي
ونفضت عنها طيشها وعثارها
طهرتها من وسم قهر خداع

نجاة الماجد

مقام مرتفع

الشعر : الغناء !

الشعر غناء .. وكم من القصائد التي تغنت بها أجمل الحناجر وكانت علامة فارقة في الغناء.الشعر .. دائما يطبعه مصدر قوة وتأثير وإنطلاقة ولو تخيلناه كائن حي فلن يكون الا شخصا قياديا يفرض وجوده وحضوره دون أن يعتمد على مؤثرات مساعدة !الشاهد من ذلك : أن القصيدة هي أساس الأغنية ولا يمكن للأغنية أن تكون رائعة الا بقصيدة رائعة بدليل أن تاريخ الأغنية شاهد على ذلك فكم قصيدة ذات قيمة شعرية وأدبية عالية و"غارقة " في الملحية كانت الأضاءة الأولى والحقيقية في انتشار الأغنية ولا ننسى القصائد النجدية التي تغنى بها محمد عبده وكذلك ينطبق الأمر على القصيدة الفصيحة ولا ننسى القصائد التي تغنت بها أم كلثوم .

القصيدة كانت القوة الحقيقية التي صنعت تاريخ الأغنية ومجدها فلولا جودة القصيدة وتميزها لما جاد الملحنون في صياغة الألحان وتجلى الفنانون في الغناء اما في وقتنا الحاضر فلم تعد القصيدة ذات أهمية كما كانت سابقا لدى صناع الأغنية ، هي أساس نعم لكن أصبح هناك عوامل أهم وأصبح اختيار كلمات الأغنية ذو طابع مختلف يعتمد على " الأفيهات " وتكون سهله بسيطة لا تحتوي على كثافة شعرية !فاصبحنا نسمع أغنيات " غريبة عجيبة " ومصطلحات الغرب وأعجب باسم الشعر .. وهي ابعد من أن تكون ذلك !ضعف القصيدة وابتعاد صناع الأغنية عن القصيدة " الحقيقية " المتميزة معنى ومبنى وحتى ولو كانت قصيدة مميزة لكن بأسلوب السهل الممتنع هي من أسهمت في انحدار الأغنية العربية والخليجية !

كلما كانت القصيدة المغناة قوية ومؤثرة ومميزة كلما كانت الأغنية أكثر قوة وأكثر تأثير وأكثر تميز.حتى نعيد مجد الأغنية الخليجية تحديدا عبر أغنيات خالدة على صناع الأغنية أن يعودوا الى الشعر. الشعر الغناء الذي نطرب له ونحن نقراه قبل أن تصاحبه الألحان .. الشعر الذي يعكس قيمة و يرتقي بالذائقة .. حتى تكون الأغنية الى مستواها الحقيقي يجب أن تعود الى الشعر والشعر فقط .

ريم علي
reeem_ali@
reem729@hotmail.com

عزف منفرد

الشعر ايقاع ....و النثر قصيدة مشحونة بالعداء

تعددت الآراء و تعارضت حول ماهية قصيدة النثر التي اعتبرها البعض عبارة عن قصيدة نثرية كالعلاقة الخارجة عن الشرع...لكن ما يلاحظ بالساحة الأدبية انتشار هذا النمط الأدبي بين الشعراء فهناك من يجيد كتاباته معتمدا على قواعده و بلاغته و هناك من يرى فيها عبارة عن سطور متراصة يلفها الغموض و تكتسي صورا شعرية لا متناهية...

و من أبرز الاشكاليات التي تعترض هذا النمط الشعري نبدأ من زاوية المصطلح و الإيقاع الذي يزعم دعاتها أن لها ايقاعا خاصا يفوق ايقاع القصيدة التقليدية

.اذ أصبح الكثير من النقاد والباحثين لا يميزون بينها وبين (الشعر الحر)، حتى أن بعضهم أخذ يتحدث عن ريادة نازك الملائكة لها في حين أن الشاعرة والناقدة المذكورة كانت من أشد خصوم هذه القصيدة. أما علاقة قصيدة النثر بانموذج الشعر المنثور الذي ظهر في الربع الأول من القرن العشرين، فهو محل إشكالية أخرى. إذ يذهب قسم من النقاد إلى أن الاثنين لا يعدوان أن يكونا تسميتين لنمط كتابي واحد، في حين يرى آخرون انهما جنسان مختلفان كل الاختلاف، لأن لكل منهما خصائصه وهذا الرأي هو الأصح...

لكن القارئ العربي بات يعدّ أحد أبرز الأجناس الشعرية الأكثر تأثيرا فيه على الرغم من تحرره في الوزن و القافية متحسسا بذلك أبعاده الشعرية المتولدة عن الصورة و وحدة الانفعال

متحررا من نظام العروض الخليلي الذي يقيد البعض في كتابة ما يجول في خواطرهم بكل حرية و تلقائية ..تحقيقا للرغبة الجامحة في التخلص من كل ما يمت إلى الأشكال والقواعد الموروثة بصلة، والبحث الجدي عن بديل لما تم هدمه وتجاوزه..

و من رواد قصيدة النثر أو ما يسمى بالشعر المنثور تبنى أدونيس الدفاع عن قدسيته مستمدا ايقاعها من طريقة بناء الجملة المتجلية في التوازي والتكرار والنبرة والصوت وحروف المد وتزاوج الحروف وغيرها. وبذلك تفرض على النثر هيكلا منظما ، وتدخل الحياة والزمن في أشكال دائرية..

لذلك رغم الانغماس في البحث و الدراسة عن هوية النثر الا أن دعاة الحرية الأدبية يرون أن الحرية أيضا قانونا لهم و أن الأوزان الخليلية ليست مقدسة ، و يواجهون معضلة قانون القصيدة العربية بالغضب و التشنج كلما تناولنا بصفة عدائية رفض الشعر المنثور ، لكن في نهاية الأمر أعود بتحليلي البسيط الى أن الشعر كيفما كانت صوره و بنيته هو إيقاع و هذا متفق عليه ،لكن الإيقاع لا يعني الأوزان الخليلية بل الأوزان الخليلية هي أحد الأساليب المتخذة لبلورة هذا الإيقاع. وهذا الإيقاع الذي هو عبارة عن تشبيهات تأتي من العلاقة بين العناصر المكونة لبنية القصيدة. و تأتي في القصيدة الشعرية الموزونة من المصدر الصوتي للكلمة بشكل أساسي، و بشكل ثانوي من الدلالات اللغوية للكلمة. بينما في قصيدة النثر، يعتبر الإيقاع حاصلا للعلاقات الداخلية للقصيدة، اي هناك ارتباط وثيق بالدلالة المرتبطة أساسا بالصياغة اللغوية، هذه الصياغة التي هي عبارة عن سلسلة من الحركات الصوتية المقترنة بسلسلة من الحركات الفكرية. و بهذا يكون الإيقاع في قصيدة النثر حركة مرتكزها الأساسي الدلالة اللغوية المصاغة، تسير مع النص و تنهض في نسيج مكوناته لتوليد الدلالة النهائية، بحيث تكون هناك علاقة تأثير و تأثر بين الإيقاع و الدلالة. و بهذا نجد أن الإيقاع له صلة وثيقة بالقصيدة بشكليها الموزون و النثري، و ذلك لتمكين الشعور من السيطرة على الحالة الانفعالية من قبل الكاتب و المتلقي. و ربما هذه النقطة هي أكثر النقاط خلافا بين مؤيدي قصيدة الوزن و مؤيدي قصيدة النثر.

و لا أجد شخصيا أي مبرر للغضب و المشاحنات عندما تتبدل الأساليب لتأدية نفس المهمة

سناء الحافي